بالتخفيف **وما استطاعوا له نقبا** اي خرقا لصلابته وسمكه وزياده انا مثنا
بدل على ان العدو عليه اصعب من نقبه لارتفاعه وصلابته والتحام بعضه
ببعض سبيكة واحدة من حديد ونحاس فانهم في علو الجبل فانهم ولو اخذوا
بيتا درج من جانبهم او وضع تراب حتى ظهر واعليه لم ينفعهم ذلك لانهم لا
حيلة لهم على النزول من الجانب الاخر وبؤيده انهم انما يخرجون في اخر الزمان
بنقبه لا يظهرون ولا ينافي نفي الاستطاعة لنقبه ما رواه الامام احمد
والترمذي في التفسير وابن ماجه في الفتن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج ليحفرون السد كل يوم
حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه
غدا فيعودون اليه كاشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم واراد الله تعالى ان
يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي
عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شاء الله تعالى فيستثني فيعودون
اليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس الحديث وفي
حديث الصحيحين عن زينب بنت جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم
فتح اليوم عن ردم ياجوج وماجوج مثل هذا وحلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروياه عن ابي هريرة وفيه مثل هذا وعقد تسعين لان هذا في
اخر الزمان ثم انه قيل فما لهم حين فراغه قال **فهم يحفرون** اي السدادي
الاقدار عليه **رحمة** اي نعمة **من ربي** اي المحسن الي **فاذا جاء وعد ربي**
بقرب قيام الساعة او بوقت خروجهم **جعله دكا** اي مدكوكا مبسوطا
روي انهم يخرجون على الناس فينبعون المياه ويتحصن الناس في حصونهم
منهم فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع مخضبة بالدم فيقولون قهرنا من
في الارض وعلونا من في السماء قسوة وعلوا فبعث الله تعالى عليهم
نغفا في رقابهم فيهلكون قال صلى الله عليه وسلم
فو الذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتشكر من لحومهم
شكرا اخرجه الترمذي في قوله قسوة وعلوا اي غلظة وفظاظة وتكبر
والنغف دود يخرج في انوف الابل والغنم وقوله وتشكر من لحومهم
شكرا يقال تشكر الشاة شكرا حين امتلاء ضرعها لبنا والمعنى انها تمتلئ
اجسادها لحما وشحما وعن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في
طائفة من النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا
يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في
طائفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا
حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرء حجيج نفسه والله خليفتي

على كل مسلم انه شاب قطط اي شديد الجعودة وقيل حسن الجعودة وعينه
طافية اي بارزة وقيل كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرا
عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث اي افسد
يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما مكثه في الارض
قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم
قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا
اقدروا له قدره واليوم الثاني والثالث كذلك وسئل عن ذلك للعلم به من
الاول قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته
الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيامر السماء
فتمطر والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرا
واسبغه ضروعا واملاه خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله
فينصرف عنهم فيصبحون محلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة
فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا
ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه
فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم
فينزل عند المنارة البيضاء دمشق بين مهرودتين اي حلتين واضعا
كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان
كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي
طرفه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن
وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي
لا يدان لاحد بقتالهم فحوز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم
من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر
اخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله وصحابه حتى يكون
لراس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله وصحابه
الى الله تعالى فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم وهو بالتحريك دود يكون
في انوف الابل والغنم كامر واحد فيصبحون فرسى اي قتلى الوا
فرسى يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض
موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه
الى الله فيرسل الله تعالى طيرا كاعناق البخت فتحملهم حيث شاء الله تعالى
ثم يرسل الله تعالى مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض
حتى يتركها كالزلفة ويقال بالتحريك جمعها زلف مصانع الماء يجمع على
المزالف ايضا فتصير الارض كانها مصنعة من مصانع الماء وقيل كالمرآة